الدهاء التقاني يساعد على رصد الاتجاه الذي كانت موهبة أودن تعبره في مجلد ١٩٤٠ ،

مرة ثانية

Another Time .

إن الأثر السائد الذي خلفه مجلد Another Time جميعه عدا قصيدة واحدة ـ هي قصيدة«September I ،1939» الشهيرة يعود الى حقيقة ان التجربة الشخصية قد استعيض عنها ، الى حد كبير ، بشيء آخر ، ليس بالضرورة اقل ملاءمة للشعر ، لكنه يجنح الى ان يكون مدمراً لجميع الخصال التي منحت أودن القوة في السابق . فلقد حل محل النضال من اجل ايجاد تساوق وانسجام بين الهموم الشخصية والهموم العامة ، استخدام لسبل اخرى جرى استخلاصها من التفوقات السابقة .

فالمجلد يعتبر انتصاراً للاسلوب ، حيث يقدم شرحاً بارعاً وماهراً لما يمكن ان يسمى بالتجربة المهضومة : رغم اتساع الاحساس بالبعد بين الكاتب نفسه والعالم من حوله ، الذي لم يوصل بينهما شيء سوى التأكيد على البلاغة الذاتية . وهناك ، على سبيل المثال ، غلبة تجاه رسم شخصيات هيكلية ـ لأفراد ، ونماذج ، وأماكن ـ حيث تمت الاستفادة ، في الغالب ، من التعارض المهذب الذي اكتسبه أودن في معرض